



تقييم نظم المحاسبة الالكترونية ودورها في تعزيز سوق العمل في العراق

Evaluation of Electronic Accounting Systems and Their Role in Enhancing the Labor Market in Iraq

م.ق. زيد محمد حسن المظفر أ.م.د. ميثم مالك راضي أ.م.د. كرار عبد الله عزيز أ.د. حاتم كريم كاظم
محاسب قانوني جامعة الكوفة/كلية الإدارة والاقتصاد جامعة الكوفة/كلية الإدارة والاقتصاد جامعة الكوفة/كلية الإدارة والاقتصاد

المستخلص

يهدف البحث الى تقييم نظم المحاسبة الالكترونية في البيئة المحلية العراقية وفق معايير تهتم بكيفية الاستخدام، المعالجة، والمخرجات، وبيان قدرتها في خدمة سوق العمل العراقي. اذا يعتبر التوجه الرقمي مهم في حقل المعرفة المحاسبي لما يعكس من التوجه المستدام في تحديد الاهداف طويلة الامد وتطوير مهارات العاملين لتحقيق مستوى جودة مقبول من المعلومات المحاسبية لدى مستخدميها ودعم القدرات الابداعية لتكون النظم المحاسبية الالكترونية عنصر مهم لحاجة سوق العمل. اعتمد البحث على استمارة استقصاء للعاملين في الوحدات الاقتصادية الذين يعتمدون النظم الالكترونية لقياس الاحداث الاقتصادية وتم قياس النتائج وفق التحليل الوصفي. وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها هناك امكانية للتحول من المنظور التقليدي الى المنظور الالكتروني من خلال التركيز على النظم المحاسبية التي تمتلك المؤشرات ذات العلاقة بالإجراءات المحاسبية بشكل كامل. وجاءت توصيات البحث بضرورة اهتمام ادارات الوحدات الاقتصادية بالمؤشرات التي تخدم سوق العمل عند تبني نظم المحاسبة الالكترونية بالإضافة الى ضرورة الاهتمام بخدمة السوق والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: نظم المحاسبة الالكترونية، سوق العمل العراقي، الاستدامة، معايير تقييم البرامج المحاسبية.

المقدمة

مرت بيئة الاعمال بتغييرات متعددة خلال القرون الحديثة وبمرور الزمن تطورت الادوات والوسائل الى ان وصلت لعصرنا الحالي المتمثل بتطور التكنولوجيا الذكية وأجهزة الاتصالات والحاسوب وشبكة الانترنت، اذا لا يخلو حقل المعرفة المحاسبي من التأثر بتلك التطورات، ليتحول نظام المعلومات المحاسبي الذي يعتمد على الاجراءات اليدوية المتمثلة بإدخال البيانات وتبويبها وتلخيصها يدويا وعرض النتائج، الى استخدام البرامج الالكترونية ومن المعروف بأن



استخدام الحاسوب في النظام المحاسبي قل من اعباء كثيرة كان يواجهها النظام اليدوي ، لتكون آلية تسجيل العمليات المالية ومعالجتها تتم بصورة اسرع واكثر دقة، وهذا انعكس بدوره على تخفيض الجهد المبذول من قبل المحاسبين وكذلك المستخدمين .

لذا اصبح مطلب اساس امتلاك المحاسب ويجاد ادنى المعرفة باستخدام التكنولوجيا ليدفع بتطوير النظام المحاسبي ليوكب متغيرات بيئة الاعمال وليكون أكثر تفاعلا معها ،فضلا عن الدور الذي يمكن ان يلعبه بتقديم معلومات اكثر ملائمة ودقة في اتخاذ القرارات والاستفادة من المنافع التي يمكن ان تقدمها تكنولوجيا المعلومات. اذ تهدف الدراسة الى تقييم نظم المحاسبة الالكترونية في البيئة المحلية العراقية وفق معايير تهتم بكيفية الاستخدام ،المعالجة ، والمخرجات، وبيان قدرتها في خدمة سوق العمل العراقي. ولغرض تحقيق هدف البحث تم تقسيمه الى اربعة مباحث . المبحث الاول تضمن عرض منهجية البحث ودراسات سابقة . بينما ركز المبحث الثاني على العرض النظري للنظم المحاسبية الالكترونية . المبحث الثالث تضمن عرض وتحليل معايير تقييم البرامج المحاسبية الالكترونية. وتم عرض الاستنتاجات والتوصيات في المبحث الرابع.

المبحث الاول: منهجية البحث ودراسات سابقة

1-1 منهجية البحث

1-1-1 مشكلة البحث

تفتقر اغلب الوحدات الاقتصادية العراقية من فهم واستيعاب التوجه الرقمي في حقل المعرفة المحاسبي الذي يعكس التوجه المستدام في تحديد الاهداف طويلة الامد، مما يؤثر على مهنة المحاسبة ومستقبلها اتجاه الاطراف ذات العلاقة وصعوبة تقديم المعلومات بالتوقيت والسرعة المطلوبة. بالاضافة السالتنوع الكبير الذي يضيف على السوق العراقي في عالم البرامج المحاسبية جعل تعدد أنواع البرامج. لذا يمكن طرح التساؤلات الآتية:

هل يمكن تقييم البرامج المحاسبية الالكترونية وفق معايير محددة؟

الى اي مدى تلبي البرامج المحاسبية المعتمدة في العراق احتياجات الادارات للتقارير المالية في اتخاذ القرارات؟

1-1-2 هدف البحث

يهدف البحث الى تقييم نظم المحاسبة الالكترونية في البيئة المحلية العراقية وفق معايير تهتم بكيفية الاستخدام ،المعالجة ، والمخرجات، وبيان قدرتها في خدمة سوق العمل العراقي.



والمساهمة في تطوير مهارات العاملين لتحقيق مستوى جودة مقبول من المعلومات المحاسبية لدى مستخدميها ودعم القدرات الابداعية.

1-1-3 أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من قدرة النظام المحاسبي الالكتروني على تطوير الاجراءات المحاسبية وتعزيز جودة المعلومات لتكون النظم المحاسبية الالكترونية عنصر مهم لحاجة سوق العمل. لتساعد الوحدات الاقتصادية في قياس انشطتها وعرض معلوماتها في التوقيت المناسب والكلفة الأقل.

1-1-4 فرضية البحث

يعتمد البحث على فرضية اساسية مفادها : تقييم البرامج المحاسبية الالكترونية يؤدي الى تقديم معلومات مفيدة لمتخذي القرارات عن المنافع المتحققة من استخدامها لدى المحاسبين ومستخدمي المعلومات المحاسبية .

1-1-5 منهج البحث المعتمد

اعتمد البحث منهج التحليل الوصفي في تقييم البرامج المحاسبية الالكترونية للمعايير المحددة بهدف الوصول الى الاستنتاجات التي تخدم سوق العمل العراقي .

1-1-6 عينة البحث

تمثل مجمع البحث بالوحدات الاقتصادية العراقية كونها المستفيدة من استخدام البرامج المحاسبية الالكترونية لحاجتها في تحديد وتحليل الاحداث الاقتصادية لأنشطتها بشكل الكتروني، وتم الاعتماد على العينة العشوائية للوحدات الاقتصادية بمختلف القطاعات.

1-2 دراسات سابقة

1-2-1 دراسة (ALshbiel and AL-awaqleh, 2011)

"Factors Affecting the Applicability of the Computerized Accounting System at Jordanian Ministry of Health - Field Study on Governmental Hospitals in the North Territory".

هدفت الدراسة لتحديد تأثير مجموعة من العوامل على تطبيق نظام محاسبي الكتروني في وزارة الصحة الاردنية من وجهة نظر المستشفيات العامة في الإقليم الشمالي، تم توزيع استمارات استبيان على مدراء المستشفيات والمدراء الماليين ومسؤولي الدوائر المالية والمحاسبين . وتوصلت الدراسة الى وجود تأثير ايجابي ذو دلالة احصائية للبنية التحتية والموارد البشرية على المتغير التابع تطبيق نظام المحاسبة المحوسبة من قبل مستشفيات الإقليم الشمالي. ووجود تأثير سلبي لعامل التكلفة على تطبيق نظام المحاسبة المحوسبة ، وليس هناك تأثير كبير من الناحية



الاحصائية لأداء المسؤولين الإداريين على تطبيق نظام المحاسبة المحوسبة للمستشفيات الاقليم الشمالي .

2-2-1 دراسة (Amankwa & Eric، 2013)

Factors Affecting Applicability of Security Controls in Computerized Accounting Systems

هدفت الدراسة الى تحديد العوامل المهمة التي تؤثر على ضبط اجراءات الحماية في البرامج المحاسبية الالكترونية ، لتطوير اطار مفاهيمي للتطبيق الفعال لإجراءات الحماية على النظم المحاسبية الالكترونية خلال دورة حياة النظام . توصلت الدراسة من خلال المقابلات الشخصية لإيجاد عشرة معايير حاسمة في اجراءات الحماية للنظم المحاسبية الالكترونية مثل الدعم الإداري ، البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات ، الموارد البشرية المدربة، والوعي الامن للمعلومات وغيرها.

3-2-1 دراسة (صحبت ، 2016) بعنوان "تصميم نظام محاسبة التكاليف الالكتروني لشركة الخطوط الجوية العراقية".

اهتمت الدراسة بمعالجة مشكلة تصميم نظام محاسبة تكاليف الكتروني يغطي التكاليف التي تتكبدها الشركة لتقديمها للخدمات لتلبي متطلبات الإدارة وتقديم معلومات كفوية بشكل اسرع واكثر دقة لمساعدة الادارة في اتخاذ القرارات. وتوصلت الدراسة الى عدم قدرة الشركة على تقدير تكاليف خدمة النقل الجوي بشكل مقبول وبالسرية والتوقيت المطلوب مما يؤثر بشكل سلبي على تسعير الخدمات المقدمة للزبائن. وهناك ضرورة لتبني نظام محاسبة تكاليف الكتروني لإمكانية استيعابه البيانات الضخمة وتحليلها بالشكل المناسب .

4-2-1 دراسة (فردوس ومرضية ، 2019) بعنوان "أثر استخدام البرامج المحاسبية الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية".

هدفت الدراسة الى قياس تأثير استخدام البرامج المحاسبية الالكترونية على جودة المعلومات المحاسبية في الجزائر وتحديد استفادة متخذي القرارات من المعلومات المحاسبية. وتوصلت الدراسة الى تميز البرامج المحاسبية الالكترونية بالسرية في تنفيذ الاوامر المطلوبة مما يساعد الدارة في اتخاذ القرارات الادارية ، كذلك امكانية متابعة اجراءات تحليل البيانات بشكل واضح وبالتالي الحصول على المعلومات المحاسبية بالوقت المناسب للمشاركة في التنبؤات المستقبلية.

5-2-1 مناقشة الدراسات السابقة



عرضت الدراسات السابقة نظم المحاسبية الالكترونية بشكل ايجابي نتيجة التطورات التكنولوجية لما تتميز به من الدقة والسرعة في تحديد و قياس المعلومات المحاسبية والافصاح عنها بما يعزز جودة المعلومات، وتحقيق قيمة لخدمات او منتجات الوحدات الاقتصادية لدى زبائنها ، بالإضافة الى إمكانية الرقابة والسيطرة على المعلومات لتكون ملائمة لمستخدميها. اذ تميزت الدراسة الحالية بهدفها الى تقييم البرامج المحاسبية الالكترونية والتوجه باعتماد النظام المحاسبي الالكتروني لقياس المعلومات المحاسبية لما تقتقر له الوحدات الاقتصادية العراقية من استخدام الانظمة المحاسبية في تحديد وتسجيل الاحداث الاقتصادية بشكل الالكتروني لكي تتلائم تلك الاجراءات مع التوجه الرقمي في حقل المعرفة المحاسبي، اذ ساهم البحث في تقليل الفجوة بين الاجراءات المحاسبية والتعاملات المحوسبة وابرز اهم المعايير الواجب توفرها .

المبحث الثاني: الجانب النظري للبحث

2-1 المحاسبة كنظام للمعلومات

توصف المحاسبة بأنها لغة الاعمال وواحدة من الأركان المهمة لنجاح الاعمال. وقد انعكست التطورات الكبيرة في بيئة الاعمال والمجتمعات على المحاسبة بشكل كبير اخرجها من دورها التقليدي في مسك السجلات وتسجيل المعاملات الى عدها نظام للمعلومات تساعد الجهات المختلفة من داخل وخارج الشركة في توفير المعلومات المفيدة التي تساعد في اتخاذ قراراتهم المختلفة. ويعرف Ghasemi وآخرون (2011) المحاسبة على انها نظام للمعلومات تعتمد عليه الشركة او المنظمة لقياس أدائها المالي من خلال ملاحظة وتصنيف المعاملات الهامة مثل المبيعات والمشتريات والأصول والخصوم بطريقة تتسجم مع المعايير المحاسبية المعتمدة (Boateng, 2019: 15). ويؤكد Ghasemi وآخرون (2011) بأن المحاسبة أصبحت نظام معقد تستخدمه الشركة لقياس أنشطتها المختلفة التي تؤثر على أدائها المالي. وبالتالي يجب ان تظهر الأنظمة المحاسبية المستخدمة لتسجيل هذه الأنشطة وتحريرها وتحليلها وعرضها على شكل معلومات، درجة عالية من الدقة والموثوقية وسهولة الوصول اليها والتعامل معها. ولتحقيق هذا ينبغي ان يتم الاستفادة من التسهيلات والخدمات عالية الجودة التي تقدمها تقنيات نظم المعلومات الحديثة من خلال استخدام نظم المحاسبية الالكترونية في معالجة البيانات الضخمة عن المبيعات والمشتريات وغيرها من العمليات ذات العلاقة بقياس الاداء والوضع المالي للشركة.

ترتبط كفاءة العمليات المحاسبية في أي شركة بتوفير معلومات محاسبية هادفة بأعلى جودة. يسلط Sacco (2008) الضوء على أن كفاءة عملية المحاسبة تبدأ من كيفية جمع البيانات



حتى التصنيف وكذلك ضمان أن تحليل وتفسير المعاملات المالية يتماشى مع المعايير المحاسبية المعتمدة. وتهدف كفاءة العملية المحاسبية إلى ضمان أن المعلومات المعالجة تتصف بكونها ذات جودة عالية (Bahati, 2014). ويتعلق ضمان جودة المعلومات المحاسبية من خلال ضمان أن المعلومات المحاسبية المقدمة تتصف بالخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية بكونها مفهومة وملائمة وذات تمثيل صادق وعادل وقابلة للمقارنة ومتسقة (Marquez, 2011). وفي الحقيقة كل شركة لديها وسيلة تحقق من خلالها الكفاءة في معالجة المعلومات المحاسبية. إذ تستخدم بعض الشركات النظام اليدوي لتحقيق الكفاءة بينما تستخدم الكثير من الشركات في الوقت الحاضر برامج وأنظمة محاسبية إلكترونية لإنجاز معاملاتها وتحقيق معلومات محاسبية عالية الجودة.

2-2 مفهوم نظم المحاسبة الإلكترونية

قد تتعدد تعريف نظم المحاسبة الإلكترونية طبقاً للزاوية التي ينظر منها ولكنها جميعها تتفق من حيث المضمون في كونها الأنظمة التي تستخدم التقنيات الإلكترونية الحديثة لتسجيل المعاملات والاحداث المالية المختلفة ومعالجتها وفقاً للمعايير والمبادئ المحاسبية المطبقة لاعداد قوائم وتقارير مالية تساعد المستخدمين في اتخاذ قراراتهم المختلفة. فمثلاً يعرف (Bahati, 2014) نظم المحاسبة الإلكترونية بأنها البرامج المحوسبة التي تساعد في تسجيل وتصنيف وتحليل واعداد تقارير وقوائم المحاسبة المالية المفيدة مثل قائمة الدخل والميزانية العمومية وقائمة التدفقات النقدية إلكترونياً.

ويوضح (Teru & Hla, 2015) ان نظم المحاسبة الإلكترونية هي النظم القائمة على استخدام الكمبيوتر والتي يتم من خلالها تعزيز أنظمة الرقابة الداخلية وإن المعلومات المحاسبية هي في صميم عملية اتخاذ القرار الإداري لأنها الأداء الأهم التي تعكس الأداء المالي للشركة. ويؤكد Teru و Hla انه ومن اجل تنسيق العمليات المحاسبية بشكل فعال وتقليل الأخطاء، أصبحت نظم المحاسبة الإلكترونية هي الدواء الشافي والوسيلة الأهم لتحقيق ذلك. إذ ان النظم المحاسبية اليدوية لإدارة ومعالجة العمليات المحاسبية لها العديد من العيوب مثل صعوبة استرداد المعلومات والأخطاء الحسابية واستهلاك الوقت. مهدت أوجه القصور هذه في نظم المحاسبة التقليدية اليدوية الطريق لنهج حديث من خلال تصميم برامج وتطبيقات محاسبية إلكترونية تؤدي نفس وظائف مسك السجلات المحاسبية بالنظام اليدوي وإعداد الحسابات والقوائم المالية لكن بوسائل أسرع وأكثر دقة وملاءمة لطبيعة عمل ونشاط الشركة.

2-3 اهم العوامل المؤثرة على استخدام نظم المحاسبة الإلكترونية



تطور العمل المحاسبي في السنوات الأخيرة نتيجة للتطورات التكنولوجية المتسارعة في مختلف الميادين، وانعكس هذا التطور بشكل كبير على نظم المحاسبة الالكترونية من حيث نوع العمل المحاسبي والمعالجات ومخرجات هذه النظم. اذ اتاح تطور أجهزة الحواسيب المختلفة صغيرة الحجم وعالية الجودة ومنخفضة الكلفة، الى جانب البرامج المحاسبية الالكترونية سهلة الاستخدام، للشركات إمكانية استخدام هذه البرامج وسرعة انتشارها بين الشركات المختلفة في عالم الاعمال حول العالم (Weber, 2011). تعد كذلك الحاجة إلى تحسين الإدارة المالية للشركات عاملاً محفزاً آخر مهماً لاعتماد برامج المحاسبة الالكترونية في إدارة الاعمال لغرض زيادة كفاءة الأعمال وتسهيل المعلومات في الوقت المناسب (DeLone, 2010). وفي العموم هنالك أربع عوامل رئيسية تحدد مدى اعتماد الشركات على الأنظمة المحاسبية الالكترونية وهي:

2-3-1 صفات متخذي القرار في الشركة

لغرض تبني استخدام برامج المحاسبة الالكترونية في الشركة فأن سمات وخصائص مدير الشركة تعد من العوامل المهمة في تحديد موقف الشركة من تبني واستخدام برامج المحاسبة الالكترونية (Chenhall & Morris, 2006). ومن اهم هذه الصفات لمتخذي القرار في الشركة لاعتماد برامج المحاسبة الالكترونية هي:

1. الابتكار: أي يجب على إدارة الشركة ان توفر بيئة العمل التي تساعد على الابتكار. اذ ان بيئة العمل عندما تكون مرنة وتسمح بالاستقلالية لتحديد وتيرة العمل، يصبح الموظفون مبتكرين وسوف يكونون أكثر استعداداً للبحث عن وسائل للقيام بالعمل بشكل أسرع وكفاءة أعلى وبالتالي التأثير على استخدام برامج المحاسبة الالكترونية.
2. مستوى الكفاءة الذاتية بالكمبيوتر والخبرة التدريبية والمعرفة ببرامج المحاسبة: الشركات التي يكون لديها مدراء تنفيذيون لديهم خبرة جيدة على استخدام الكمبيوتر ولديهم كفاءة ذاتية في الكمبيوتر هم أكثر ميل لتطبيق برامج المحاسبة الالكترونية. على العكس من ذلك، يمكن لمديري الشركات منع أي إنجازات جديرة بالاهتمام في برامج المحاسبة الالكترونية من خلال العداء لها ومنع استخدامها لعدم المعرفة بها والتي قد تشكل تحدي لهم في إدارة الشركة (Gray, 2011).
3. التعليم: يمكن أن يلعب مستوى تعليم الموظفين في الشركة دوراً مهماً في التأثير على استخدام برامج المحاسبة الالكترونية. اذ قد يؤثر المستوى التعليمي العالي للإدارة والموظفين في الشركة على سهولة الاستخدام للبرامج الالكترونية لأن الموظفين لديهم القدرة على استخدام البرنامج بكفاءة.



2-3-2 خصائص الابتكار التكنولوجي داخل الشركة

في عملية اعتماد نظم المحاسبة الالكترونية فإنه من المهم مراعاة خصائص التكنولوجيا داخل الشركة. اذ يجب أن تضمن الشركة اعتماد تقنية تحسين الأداء وحل ثغرات النظام القديم قبل أن تقرر اعتماد برامج المحاسبة الالكترونية. ويضيف (Delone, 2011) أنه من المرجح أن تتبنى الشركات برامج المحاسبة الالكترونية إذا كانت توفر فرصة لإجراء تحليل أفضل وأكثر دقة من البرامج السابقة. أن سهولة الاستخدام المتصورة تؤثر بشكل كبير على مدى قبول المستخدمين للتكنولوجيا. اذ أن من المرجح ان يقبل الموظفون برنامج محاسبة الكترونية إذا أدركوا أن التكنولوجيا سهلة الاستخدام ومتوافقة مع المبادئ الكامنة وراء عملهم. من جهة أخرى أن البرامج التي يُنظر إليها على أنها صعبة وتفتقر إلى التناسق مع عملهم، قد يرفضها المستخدمون. هذا يعني أنه من المرجح أن يتم رفض أنظمة المحاسبة المعقدة. علاوة على ذلك، أن الشركات قد تتبنى برامج المحاسبة الالكترونية إذا كان من السهل قياس نتائج الابتكار فيما يتعلق بفاعلية البرنامج ومدى تلبيته لهدف اعتماده.

2-3-3 خصائص الشركة

تعد خصائص الشركات من العوامل الاخرى المهمة والمؤثرة على قرار اعتماد الشركة لبرامج المحاسبة الالكترونية. ومن هذه الخصائص هي حجم العمل، ومستوى معرفة الموظف ببرامج المحاسبة الالكترونية، وقطاع الصناعة، وكثافة المعلومات. وبشكل عام، كلما زاد عدد الموظفين، زادت كثافة المعلومات وزاد احتمال اعتماد الشركة ببرامج المحاسبة الالكترونية (Chan & Kelvin, 2010). من جهة أخرى، إن نقص الموارد يرفع الحاجز أمام تبني الابتكار في الأعمال وهذا أحد العوامل التي تؤثر على اعتماد برامج المحاسبة الالكترونية في بعض الشركات.

2-3-4 خصائص البيئة التي تعمل فيها الشركة

ترتبط خصائص البيئة التي تعمل فيها الشركة بمتغيرات مثل المنافسة والوكلاء الخارجيين. اذا تشير العديد من الوقائع ان المنافسة تؤدي إلى تبني التكنولوجيا المبتكرة (Gray, 2011). اذ أن المنافسة تزيد من حوافز الشركات لتبني تقنيات جديدة لتظل قادرة على المنافسة في سوق العمل (Sila, 2013). كذلك قد يؤثر الضغط الخارجي من العملاء والموردين على تبني الشركات الأعمال الإلكترونية. اذ قد تدفع شدة المنافسة الشركات إلى اعتماد تقنيات الإنترنت لتبادل



المعرفة. ويشير (Gary, 2011) أن القدرة التنافسية للصناعة قد تؤثر على الشركات لتكون مبتكرة. هذا لأن نظام المعلومات المحاسبية يمكّن الشركات من معالجة المعلومات المالية في أشكال تحليلية مختلفة تسهل اتخاذ القرار الفعال ويؤدي إلى تطوير استراتيجية صحيحة للفوز بميزة تنافسية. علاوة على ذلك، عندما يكون لدى الشركة قاعدة عملاء كبيرة، سيكون استخدام برامج المحاسبة الالكترونية أمراً ضرورياً لزيادة السرعة في معالجة المعلومات المالية. كذلك فإن الجهات الخارجية التي تتعامل معها الشركة قد يؤثر على اعتماد الشركة على برامج المحاسبة الالكترونية. إذ يمكن لأنظمة الدفع القائمة على الإنترنت والمعاملات الدولية والأنظمة المصرفية الحديثة أن تؤثر على الشركة لتبني برنامج محاسبة يدمج الأشكال الحديثة للمعاملات ويكون متوافقة مع طرق المعاملات الحديثة.

2-4 دوافع استخدام نظم المحاسبة الإلكترونية:

هنالك العديد من الدوافع التي تفرض على الشركات المختلفة مواكبة التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والدفع بها الى تبني استخدام المحاسبة الإلكترونية في اعمالها المختلفة. ومن اهم هذه الدوافع هي:

1. السرعة في تنفيذ وانجاز المهمات المحاسبية المختلفة من سرعة في تسجيل المعاملات والاحداث في السجلات المحاسبية وترجيلها وتلخيص نتائج العمليات.
2. الدقة العالية في تنفيذ العمليات وانخفاض مستوى الأخطاء خصوصا الأخطاء الحسابية والمعالجات المحاسبية.
3. تتيح برامج المحاسبة الالكترونية الوصول إلى بيانات الشركة في التوقيت المناسب (في أي وقت أو مكان).
4. كما تعمل نظم المحاسبة الالكترونية على تسهيل وسرعة انجاز عمليات التدقيق.
5. تساعد نظم المحاسبة الإلكترونية جميع عمليات تتبع تنفيذ العمليات وتسهيل عمليات متابعة التغيرات في السجلات المحاسبية.
6. تمكّن المستخدمين في الشركات لهذه البرامج من التعرف على الأرصدة الحالية بكل سرعة وسهولة.

7. السرعة في عملية إعداد التقارير والقوائم المالية والدقة والجودة في عرضها وطباعتها.

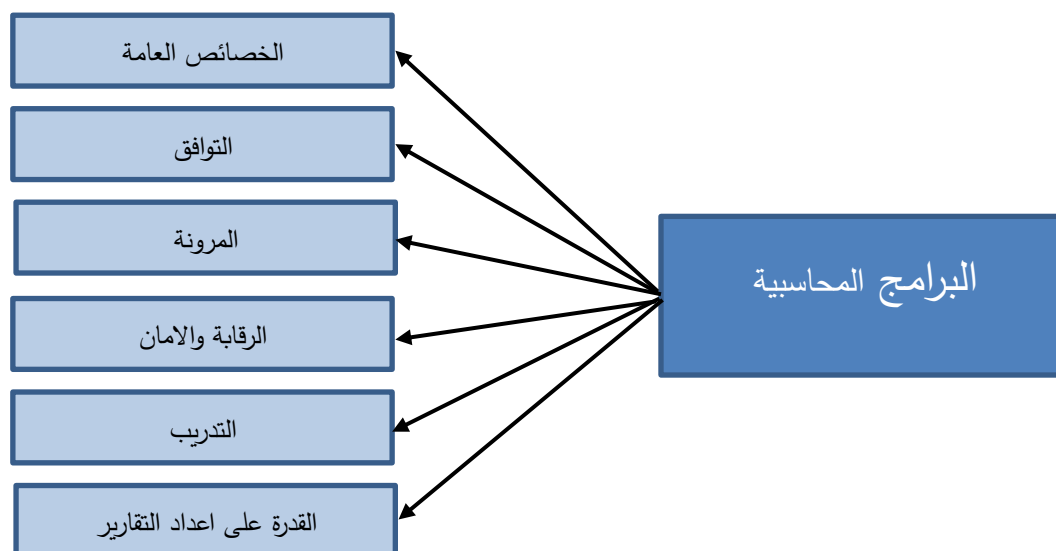
2-5 معايير تقييم برامج المحاسبة الإلكترونية

يعتمد نجاح العديد من الاعمال على مدى قوية وكفاءة ونجاح أنظمة المعلومات والبرامجيات التي تعتمد عليها في ادارت اعمالها وانشطتها اليومية. وتشكل برامج المحاسبة الالكترونية واحدة من



اهم العوامل المؤثرة في نجاح أي شركة (Ramazani, Askari & Fazli, 2014, 358). وترغب الشركات دوماً في اقتناء واستخدام برامج المحاسبة الالكترونية الحديثة وذات الجودة العالية التي تستطيع من خلالها خلق ميزة تنافسية في جو التنافس في بيئة الاعمال الحديثة. لهذا هنالك محاولات عديدة لتقييم طبيعة عمل وجودة البرامج الالكترونية المستخدمة في الاعمال المحاسبية ومن زوايا عدة. ويناقش (Ramazani, 2012) في دراسة له بأن هنالك ستة محاور يمكن اعتمادها لتقييم برامج المحاسبة الالكترونية:

1. الخصائص العامة: وتتضمن هذه الخصائص جميع الميزات المتعلقة بالضمان ، والشهرة ، وخدمات ما بعد البيع ، والسعر ، وسهولة الاستخدام ، وما إلى ذلك.
 2. التوافق: تتعلق هذه الخاصية بتوافق البرنامج مع الضروريات الإلزامية والاختيارية للمتطلبات الاعمال، وكفاءة البرنامج، وقاعدة البيانات المناسبة.
 3. المرونة: أي قدرة البرنامج على التكيف مع التغييرات القادمة للشركة.
 4. الأمان: قدرة البرنامج في حماية البيانات من المتسللين وعمليات الرقابة والحماية.
 5. التدريب: أي قدرة عالية لقسم التعليمات بالبرنامج في إرشاد المستخدم لأفضل استخدام.
 6. القدرة على إعداد التقارير: قدرة البرنامج على تقديم تقارير واضحة وذات جودة عالية.
- ويوضح الشكل (1) محاور تقييم برامج المحاسبة الالكترونية.



(Ramazani, Askari & Fazli, 2014, 359)المصدر:



المبحث الثالث

الجانب التطبيقي للتقييم برامج المحاسبية الالكترونية في سوق العمل العراقي

3-1 خطوات اعداد استمارة التقييم

اعتمدت الدراسة الحالي في الجانب التطبيقي منه على استمارة تقييم اعدت لاستطلاع واستقصاء اراء عينة من المحاسبين العاملين في عينة من الشركات في سوق العمل في العراق لتقييم البرامج المحاسبية الالكترونية المستخدمة فيها للوقوف على اهم نقاط القوة والضعف من خلال المقارنة بين تلك البرامج عن طريق اعتماد مجموعة من المعايير للمفاضلة فيما بينها. وتم مراعاة عدة جوانب عند تحديد معايير المفاضلة منها جوانب شكلية خاصة بكلفة البرنامج ودولة المنشأ وعدد اللغات المتاحة وقابلية الاتصال والاستخدام لاكثر من شخص، ومعايير مفاضلة تركز على الجوانب المحاسبية من حيث المدخلات والمعالجات والمخرجات للعمليات المحاسبية. وبناءً على ما سبق تم تحديد (22) معيار لغرض التقييم وهي كما موضحة في الجدول (1).

جدول (1) معايير تقييم برامج المحاسبة الالكترونية في سوق العمل في العراق

ت	أسئلة معايير المفاضلة
1	دولة المنشأ للبرنامج المحاسبي المعتمد؟
2	حدود الكلفة التقريبية لاقتناء البرنامج؟
3	منذ متى تستخدم شركتكم البرنامج المحاسبي المعتمد؟
4	ما هو نشاط شركتكم (مؤسستكم)؟
5	لغات البرنامج؟
6	عدد العملات التي يتعامل بها البرنامج؟
7	هل يعمل البرنامج منفرد او شبكي (متعدد المستخدمين)؟
8	عدد الحاسبات التي يمكن تنصيب البرنامج عليها؟
9	رخصة استخدام البرنامج متاحة لشركة؟
10	مدى احتياج البرنامج للعمل بأستخدام شبكة الانترنت؟
11	هل البرنامج متخصص بنشاط واحد او أنشطة متعددة؟
12	هل يوفر البرنامج نظام للتحاسب المخزني؟
13	عدد المخازن التي يوفر البرنامج امكانية للتحاسب عليها؟
14	هل يوفر البرنامج نظاماً للرواتب؟
15	هل يوفر البرنامج نظام للتحاسب على الاصول الثابتة واندثاراتها؟
16	هل يوفر البرنامج نظام للتحاسب على العملاء (المدينون)؟
17	هل يوفر البرنامج نظام للتحاسب على المجهزين؟
18	ما هي القوائم المالية التي يوفرها البرنامج؟
19	هل هنالك اي تقارير اخرى يوفرها البرنامج؟
20	هل يوفر البرنامج مؤشرات للتحليل المالي (النسب المالية)؟



21	في حال ان البرنامج يوفر نسب مالية، يرجى ذكرها باختصار؟
22	الى اي درجة يلبي البرنامج حاجة عمالك؟

2-3 خصائص عينة الدراسة

لقد تم اعداد استمارة استقصاء الكترونية لتقييم البرامج المحاسبية الالكترونية المستخدمة من قبل الشركات العاملة في العراق. وقد تم توزيع رابط استمارة الاستقصاء الالكترونية على عينة عشوائية من الشركات العاملة في سوق العمل من مختلف قطاعات في الاعمال. وقد تم جمع واسترداد 77 إجابة من التي تم توزيعها على عينة البحث.

ويوضح الجدول (2) توزيع افراد العينة الذين تم استحصال اجاباتهم حسب العمر. ونلاحظ من خلال نتائج الجدول بأن اعلى نسبة إجابة هي للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين (25-30) سنة والذين بلغ عددهم 27 فرد بنسبة 35.1% من اجمالي عينة البحث. وهذا مؤشر مهم على ان الأشخاص من الاعمار الشابة مع خبرة مناسبة أكثر ميولا لاستخدام برامج المحاسبة الالكترونية من الأشخاص للفئات العمرية الأخرى نتيجة لتأثرهم بتكنولوجيا المعلومات الحديثة في بيئة العمل المعاصرة. من جهة أخرى، يظهر الجدول (2) ان اقل نسبة إجابة هي للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم اقل من 25 سنة والذين بلغ عددهم 3 فرد فقط وبنسبة 3.9% من اجمالي عينة البحث.

الجدول (2) تصنيف افراد العينة حسب العمر

الفئات العمرية	عدد التكرارات	النسبة المئوية
اقل من 25 سنة	3	3.9%
من 25 سنة الى 30 سنة	27	35.1%
من 31 سنة الى 35 سنة	20	26%
من 36 سنة الى 40 سنة	26	27%
من 41 سنة الى 45 سنة	6	7.8%
أكثر من 45 سنة	11	14.3%
المجموع	77	100%

ويوضح الجدول (3) تصنيف افراد العينة حسب الخبرة المهنية والعملية لهم. ونلاحظ من خلال نتائج الجدول بأن اعلى نسبة إجابة هي للأشخاص الذين تتراوح خبرتهم بين (6-10 سنوات) والذين بلغ عددهم 27 فرد بنسبة 35.1% من اجمالي عينة البحث. وتوضح النتائج كذلك ان ثاني اغلب إجابات افراد العينة وبنسبة تقريبا 68% هي للأشخاص الذين خبرتهم من 5 سنوات فأكثر من اجمالي عينة البحث وهذا مؤشر جيد لموثوقية النتائج كون اغلب إجابات افراد العينة من الأشخاص الذين يتمتعون بخبرة جيدة تمكنهم من الإجابة أستمارة التقييم.



الجدول (3) تصنيف افراد العينة حسب الخبرة

عدد سنوات الخبرة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
اقل من 5 سنوات	25	32.5%
من 5-10 سنوات	27	35.1%
من 11-15 سنة	8	10.4%
من 16-20 سنة	8	10.4%
اكثر من 20 سنة	9	11.7%
المجموع	77	100%

ويشير الجدول (4) الى وصف لتصنيف افراد العينة حسب التحصيل العلمي اذ نلاحظ بأن العدد الاكبر من افراد العينة كان من الاشخاص الذين يحملون شهادة البكالوريوس والمحاسب القانوني والمجستير وبنسبة 57.1% و 18.2% و 14.3% على التوالي. وتشير هذه النسب الى ان الغالبية الكبرى لافراد العينة من الاشخاص ذوي المؤهل العلمي الجيد والذي يؤهلهم الى ابداء رأيهم وبالشكل الذي يمكن الاعتماد عليه في تحليل الاجابات وصياغة الاستنتاجات في ضوء النتائج التي تم الوصول اليها.

الجدول (4) تصنيف افراد العينة حسب التحصيل العلمي

المؤهل العلمي	عدد التكرارات	النسبة المئوية
اعدادية	3	3.9%
دبلوم	3	3.9%
بكالوريوس	44	57.1%
دبلوم عالي	2	2.6%
محاسب قانوني	14	18.2%
ماجستير	11	14.3%
المجموع	77	100%

وتشير النتائج المعروضة في الجدول (5) الى تصنيف افراد العينة حسب التخصص العلمي لهم. وتبين النتائج أن (85.7%) من افراد العينة هم من اختصاص المحاسبة. وتشير هذه النتيجة الى ان الاختصاص العلمي للأشخاص الذين اجابوا على اسئلة التقييم لهم خلفية محاسبية تمكنهم من اعطاء اجابة تتصف بالدقة يمكن الاعتماد عليها في صياغة مجموعة من النتائج والاستنتاجات العلمية.



الجدول (5) تصنيف افراد العينة حسب الوظيفة

الاختصاص	عدد التكرارات	النسبة المئوية
محاسبة	66	85.7%
علوم مالية ومصرفية	-	-
اقتصاد	-	-
إدارة الاعمال	5	6.5%
اختصاص اخر	6	7.8%
المجموع	77	100%

3-3 برامج المحاسبة الالكترونية عينة الدراسة

أدناه البرامج المستخدمة في الشركات والمؤسسات عينة البحث، حيث أنه من الواضح أن واحد وعشرين منها من تستخدم البرنامج Phenix وفي الدرجة الثانية هي الشركات التي تستخدم البرنامج QuickBooks حيث بلغ عددها 12 برنامجا. وهكذا بالنسبة للبرامج التي تليها وكما مبين في الجدول (6) الآتي:

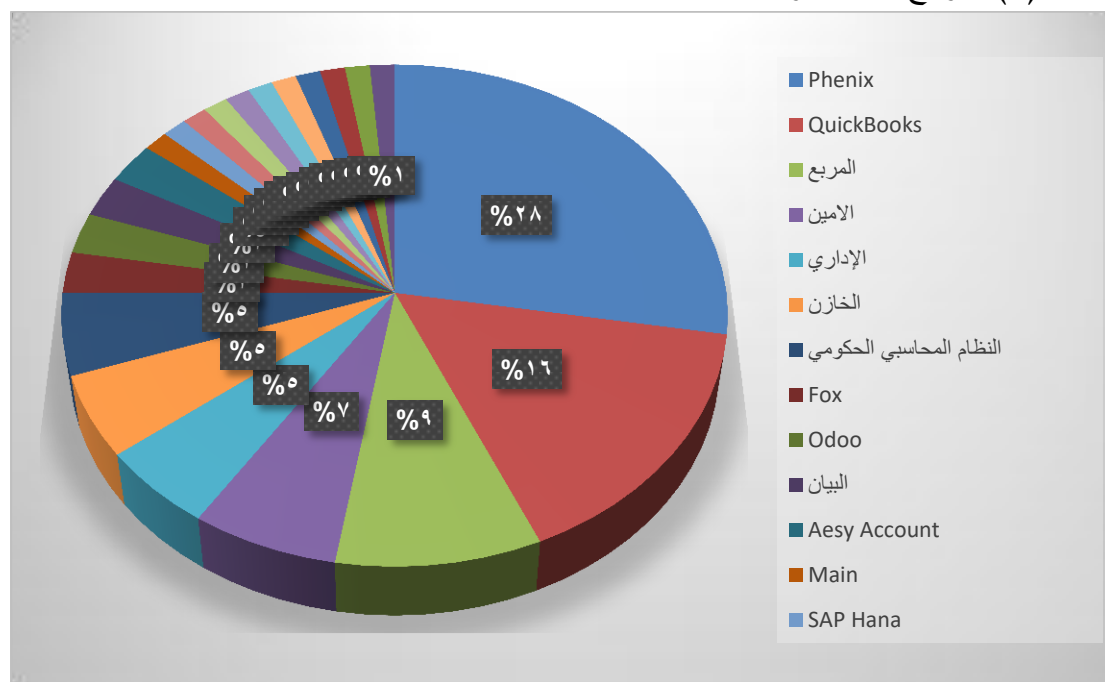
جدول (6) برامج المحاسبة الالكترونية عينة الدراسة

ت	اسم البرنامج	عدد المستخدمين
1	Phenix	21
2	QuickBooks	12
3	المربع	7
4	الامين	5
5	الإداري	4
6	الخازن	4
7	النظام المحاسبي الحكومي	4
8	Fox	2
9	Odoo	2
10	البيان	2
11	Aesy Account	2
12	Main	1
13	SAP Hana	1
14	الإداري والخازن وساب وكوك بوكس	1
15	الشافى للمبيعات والمخازن	1
16	الموارد الحديثة	1
17	برنامج اعداد الحسابات الشهرية	1
18	برنامج الافصاح	1
19	برنامج الرواتب الشبكي وملحقاتها	1
20	برنامج تصميمي	1
21	تصميم IT الشركة	1
22	خاص بشركة اديم الارض	1
	Total	76



كما أنه من الملاحظ أن هناك عدد غير قليل من البرامج قد تم تصميمها أو برمجتها من قبل موظفي ذات الشركة وكما موضح في الشكل (2).

الشكل (2) البرامج عينة الدراسة



3-4 عرض ومناقشة نتائج تقييم برامج المحاسبة الالكترونية

في هذا الجزء سوف يتم عرض وتحليل ومناقشة نتائج تقييم برامج المحاسبة الالكترونية في ضوء معايير التقييم (22) معايير وكما يلي:

1. دولة المنشأ للبرنامج المحاسبي المعتمد: تبين النتائج المعروضة في الجدول (7) دول التي أنشئت فيها البرامج المحاسبية الالكترونية المستخدمة في العراق. وتشير النتائج الى ان العدد الأكبر من البرامج المحاسبية الالكترونية محل التقييم ضمن عينة البحث تم انشاؤها في العراق وبعدد (9) برامج من مجموع (21) برنامج. ويرجع السبب في ذلك الى ان اغلب الشركات العاملة في العراق لها خصوصية في العمل وطبيع النشاط الذي تتبناه لهذا تمويل بعض من الشركات الى تصميم برامج محاسبية تلائم عملها في العراق. كما ان هنالك محاولات متعددة في العراق من قبل محاسبين ومصممي برامج يسعون الى تصميم برنامج محاسبي الكتروني يمكن تسويقه للعمل في العراق.

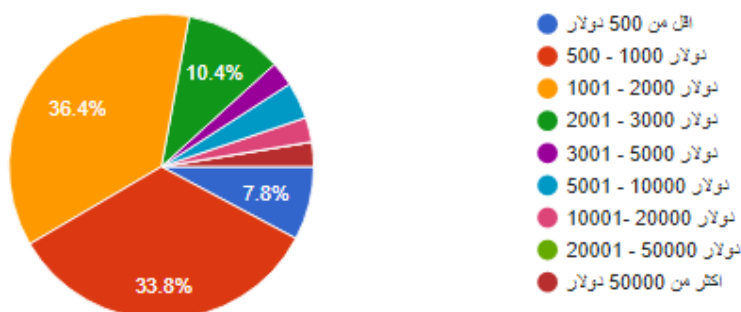
وتشير النتائج كذلك الى ان (7) برامج من عينة البحث موزعة بواقع (2) برنامج لكل من الولايات المتحدة الامريكية وسوريا والأردن. اما بقية البرامج المستخدمة موزعة على الدول المانيا و السعودية ومصر وبلجيكا.



جدول (7) تصنيف برامج المحاسبة الالكترونية حسب دولة المنشأ

ت	اسم البرنامج	دولة المنشأ
1	Phenix	المانيا
2	QuickBooks	الولايات المتحدة الامريكية
3	المربع	العراق
4	الامين	سوريا
5	الإداري	الأردن
6	الخازن	سوريا
7	النظام المحاسبي الحكومي	العراق
8	Fox	غير محدد
9	Odoo	بلجيكا
10	البيان	مصر
11	Aesy Account	الأردن
12	Main	لبنان
13	SAP Hana	الولايات المتحدة الامريكية
41	الشافى للمبيعات والمخازن	السعودية
51	الموارد الحديثة	العراق
61	برنامج اعداد الحسابات الشهرية	العراق
71	برنامج الافصاح	العراق
81	برنامج الرواتب الشبكي وملحقاتها	العراق
19	برنامج تصميمي	العراق
20	تصميم IT الشركة	العراق
21	خاص بشركة اديم الارض	العراق

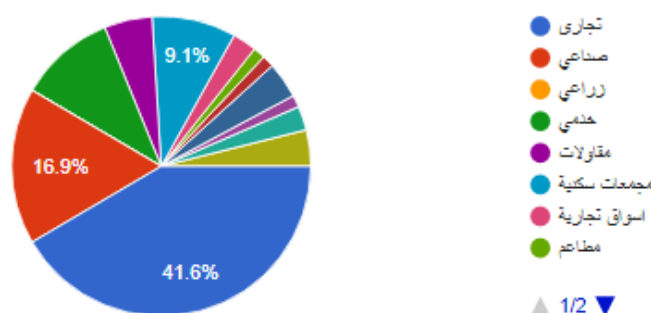
2. حدود الكلفة التقريبية لاقتناء البرنامج: تراوحت كلف اقتناء البرامج المحاسبية الالكترونية من 500 دولار الى 50000 دولار. اذ جاءت الكلفة الاكثر قبولاً لدى مستخدميها بحدود (500-1000) دولار وبنسبة 34% وبعدها الكلفة (1000-2000) دولار وهذا مؤشر رغبة اغلب المستخدمين الحصول على البرامج بأسعار غير مرتفعة . كما موضح في الشكل (3) ادناه.





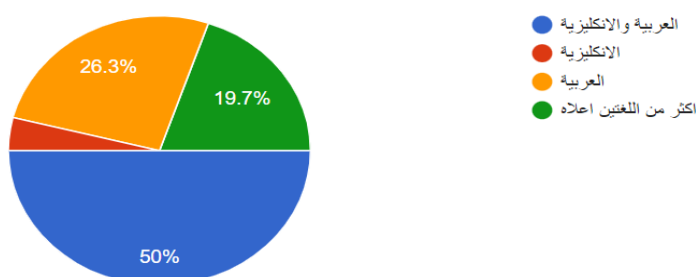
3. مدة استخدام البرنامج المحاسبي في الشركات: عرضت النتائج تباين كبير بأسبقية الوحدات الاقتصادية في استخدام البرامج المحاسبية إذ كانت (2008-2022) وهي مدة زمنية قليلة تعتبر عن ضعف المعرفة بمزايا هذه البرامج وأهميتها لحقل المعرفة المحاسبي .

4. تنوع نشاط الوحدات الاقتصادية: أظهرت النتائج تنوع أنشطة الوحدات الاقتصادية التي تستخدم البرامج المحاسبية الالكترونية وهذا مؤشر ايجابي على سعة الانتشار والتفاعل مع مختلف الوحدات الاقتصادية بالرغم من تحقيق الوحدات الاقتصادية التجارية اعلى نسبة لاستخدام البرامج الالكترونية مايقارب 42% الا انها تنوعت بين القطاعات الصناعية والخدمية والمقاولات وغيرها وكما موضح في الشكل (4) ادناه.



5. لغات البرامج: لدى سؤال عينة الدراسة عن اللغات التي تتعامل بها البرامج التي يتعاملون بها ، تبين أن نصف العينة يتعاملون باللغتين العربية والإنكليزية وربع العينة تقريبا (26%) يتعاملون باللغة العربية فقط وأقل من 20% يتعاملون بأكثر من لغتين. أما الذين يتعاملون باللغة الإنكليزية فقط فنسبتهم 4% من العينة. كما مبين في الشكل (5).

الشكل (5) لغات البرنامج

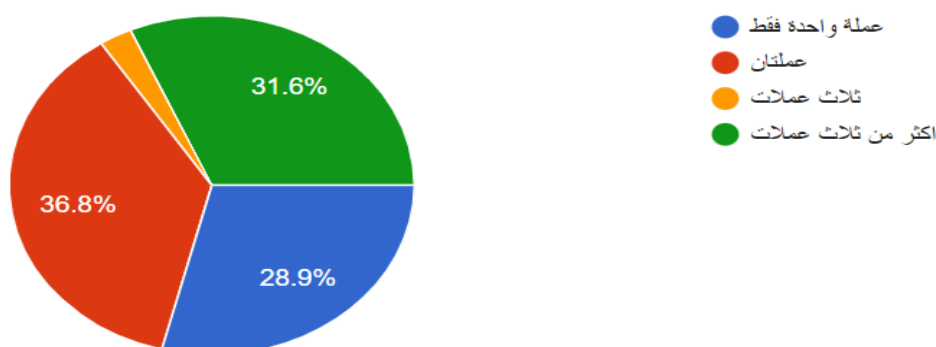


هذا يعني إن عدد الذين يتعاملون باللغتين العربية والإنكليزية عدد جيد جدا وهم خاصة وأن نسبة الذين يتعاملون بأكثر من لغتين هم 26% يضاف لهم الذين يتعاملون باللغة الإنكليزية فقط. الأمر الذي يسهل التعامل مع الشركات خارج العراق، لأنه سوف يسهل لهم قراءة التقارير الواردة من عملائهم ومجهزيهم في الخارج.



6. **العملات:** أقل من 30% من البرامج تتعامل بعملة واحدة فقط. أما الآخرون فيتعاملون بأكثر من عملة واحدة ، فمنهم من يتعامل بعملتين 37% تقريبا ، أما من يتعامل بأكثر من ثلاث عملات فهم ما يزيد على 31% من العينة. كما مبين في الشكل (6) الآتي :

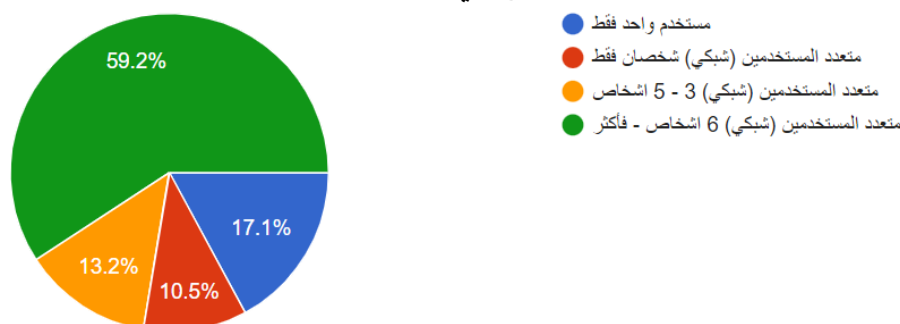
الشكل (6) عدد العملات التي يتعامل بها البرنامج



هذا يعني أن الغالبية العظمى من البرامج يمكن التعامل من خلالها بعملات متعددة، الأمر الذي يسهل على الشركات التعامل مع الدول الأخرى ، وهي أرضية جيدة للانفتاح على الأسواق العالمية.

7. **عدد المستخدمين للبرنامج في الشركة الواحدة:** تعمل بعض البرامج الإلكترونية على حاسبة إلكترونية واحدة وبعضها تعمل على أكثر من حاسبة ، ولدى ورود الردود من عينة الدراسة وجد أن ما يقرب من 60% منهم يعمل على برنامج يوفر التعامل مع أكثر من خمسة أشخاص بينما بلغ عدد البرامج التي توفر التعامل مع 3-5 أشخاص ما نسبته 13% تقريبا ، و10% منهم من يعملون على برامج توفر إمكانية شخصين على التعامل به. أما البرامج التي لا توفر التعامل مع أكثر من شخص واحد فهي 17% فقط وكما موضح في الشكل (7).

الشكل (7) عدد المستخدمين للبرنامج في الشركة



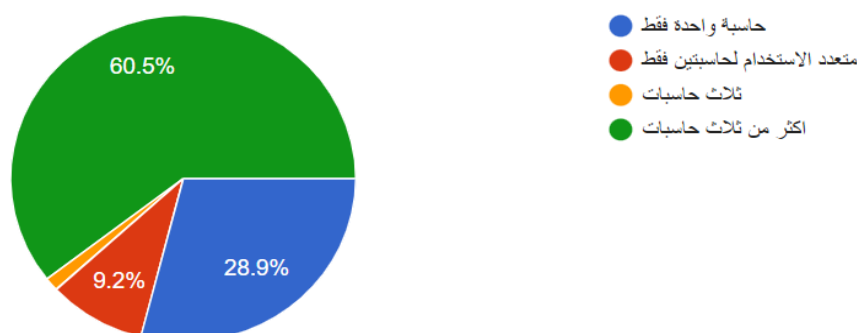
لتلك النسب دلالة جيدة على أن هناك قابلية جيدة للبرامج المتوفرة في السوق العراقية على تسهيل مهام العديد من الشركات للتعامل بنظام الشركات ذات الفروع ، حيث يصبح من السهل عليها أن تفتح لها أفرع في المحافظات المختلفة من العراق.



8. عدد الحاسبات التي يمكن تنصيب البرنامج عليها: يفضل الكثير من الشركات أن تشغل برنامجها على أكثر من حاسبة واحدة خاصة وإذا كان هناك أكثر من محاسب واحد يعمل على البرنامج ، فضلا عن أن هناك مدققا داخليا واحدا على الأقل أحيانا. أما الشركات التي تعتمد العلاقة مع المدققين الخارجيين (المحاسب القانوني) الذي قد يحتاجون هم أيضا الى نسخة من البرنامج على حاسباتهم أيضا. لذلك يفضلون اقتناء برنامج يمكن تحميله على أكثر من حاسبة واحدة. فالدراسة توصلت الى أن 60% من البرامج تقبل تنصيبها على أكثر من ثلاثة حاسبات. و9% من البرامج تقبل التنصيب على حاسبتين فقط.

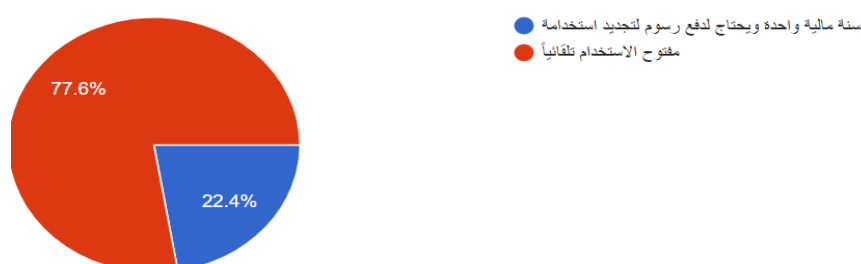
أما البرامج التي لا تقبل التنصيب على أكثر من حاسبة واحدة فبلغت نسبتها 29% لا أكثر. كما مبين ذلك في الشكل الآتي (8):

الشكل (8) عدد الحاسبات التي يمكن تنصيب البرنامج عليها



9. نفاد مدة الاستخدام: تعد مدة الاستخدام ضرورية كونها تعطي اندفاع لمستخدمي البرامج المحاسبية الالكترونية باستمرارية العمل بها وهي خاصية مهمة لموثوقية اقتنائها وعدم وجود تكلفة اضافية للاستخدام بشكل سنوي او لمدة معينة، وايضا يؤشر امكانية اعتبارها ضمن اصول الوحدة الاقتصادية. وجاءت نتائج الدراسة ان اغلب البرامج المحاسبية الالكترونية تعمل بمدد مفتوحة ولا تحتاج لرسوم سنوية بنسبة 78% بينما هناك عدد من البرامج الالكترونية بنسبة 22% تحتاج الى رسوم سنوية للاشتراك لعدم امكانية استمرار البرنامج للعمل اكثر من سنة مالية، وكما موضح في الشكل (9).

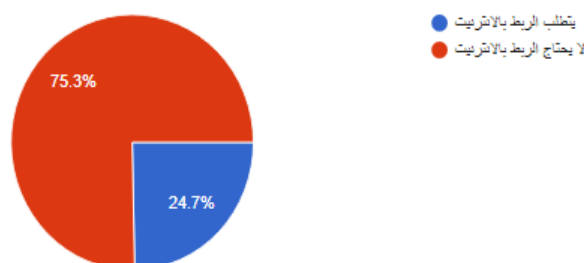
الشكل (9) رخصة استخدام البرنامج متاحة لسنة مالية واحدة أم لأكثر من سنة





10. الربط مع شبكة الانترنت: تعتبر بساطة الاستخدام نقطة ايجابية مهمة لمستخدمي البرامج الحاسوبية الالكترونية وعدم اضافة تكلفة للاستخدام متعلقة بشبكة الانترنت وكذلك حماية المعلومات من ربطها بالانترنت . اذ بينت نتائج الدراسة ان اغلب البرامج الحاسوبية الالكترونية لاتحتاج للربط مع شبكة الانترنت للعمل بنسبة 75% بينما هناك عدد من البرامج الالكترونية تحتاج ربط مع الانترنت بنسبة 25%. هذا المعيار مهم لتعزيز خاصية بساطة الاستخدام للبرامج الحاسوبية الالكترونية وتشجيع الوحدات الاقتصادية على تبنيها، وكما موضح في الشكل (10).

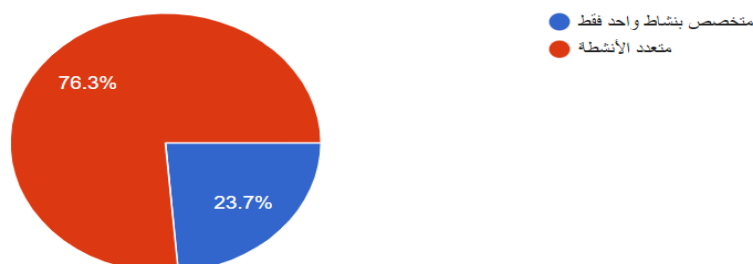
الشكل (10) الاحتياج للإنترنت



11. مرونة العمليات المحاسبية

يهتم مستخدمي المعلومات المحاسبية بتعدد الاستخدامات للبرامج الحاسوبية الالكترونية لاعطاء ميزة اضافية لامكانية توظيفها في قياس نتائج اعمال الانشطة المختلفة ، لذا بعض هذه البرامج استوعب تلك المتطلبات بتضمينها الاجراءات التي تعالج مختلف الانشطة وهناك جزء منها يعالج نتائج نشاط واحد فقط . اذ جاءت نتائج الدراسة بان البرامج الحاسوبية الالكترونية توفر اجراءات المحاسبة لانشطة متعددة (تجاري، صناعي، خدمي ، وغيرها) بنسبة 76% بينما هناك نسبة 24% منها توفر تحاسب لنشاط واحد فقط اي لايمكن الاستفادة منها الا لنشاط معين. لذا يعتبر معيار مهم قابلية البرامج الحاسوبية الالكترونية على توظيف اجراءاتها في اكثر من نشاط لزيادة قابلية الاستفادة منها مقابل تكلفة الحصول عليها، وكما موضح في الشكل (11).

الشكل (11) مرونة العمليات المحاسبية لنشاط واحد او أنشطة متعددة





12. اجراءات التحاسب على المخزون

اكثر احتياجات الوحدات الاقتصادية بالاهم للاخص التجارية كيفية التحاسب على المخزون وضبطه بالشكل المناسب خصوصا في حال كثرة التعاملات الاجلة . اذ اوضحت نتائج الدراسة بان اغلب البرامج المحاسبية توفر اجراءات المحاسبة على المخزون اي تحتوي على نظام خاص بالمخزون بنسبة 65% للبرامج تحتوي نظام للمخزون بانواعه (بضائع لغرض البيع، مخزون المواد الاولية، السلع الاستهلاكية) بينما هناك نسبة 13% منها لا توفر تحاسب للمخزون اي لا تحتوي على نظام خاص بالمخزون. هناك عدد من الوحدات الاقتصادية تهتم فقط في ادارة المخزون من نوع واحد بالاعتماد على البرامج الالكترونية للمحاسبة تتراوح من 14.5% - 22% ، لذا ضرورة مراعاة الاجراءات المحاسبية على المخزون في كل البرامج المحاسبية الالكترونية لتكون مفيدة في التقييم والرقابة على المخزون والمساعدة في اتخاذ القرارات الادارية وكما موضح في الشكل (12).

الشكل (12) هل يوفر البرنامج نظاما للتحاسب المخزني

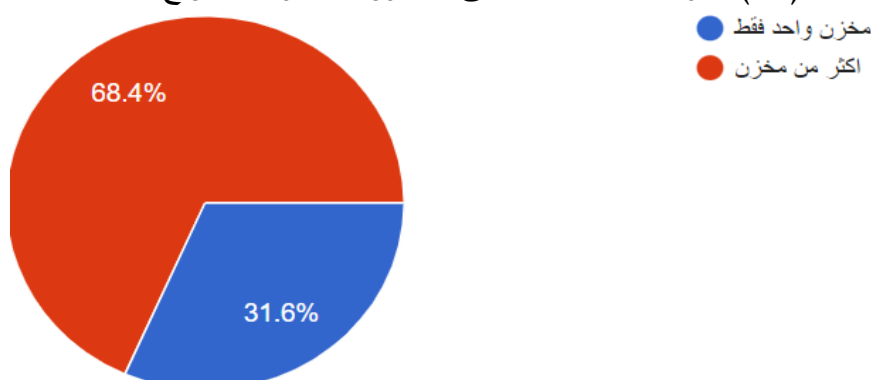


13. اجراءات التحاسب على المخزون لعدة مواقع

ضخامة الوحدات الاقتصادية تحتاج التحاسب على المخزون وضبطه من اكثر من موقع خصوصا مع تنوع المنتجات او الخدمات . اذ اوضحت نتائج الدراسة بان اغلب البرامج المحاسبية توفر اجراءات المحاسبة على المخزون لعدة مواقع بنسبة 68% بينما هناك نسبة 32% لا توفر تحاسب للمخزون لمواقع متعددة اي تحتوي على نظام خاص بالمخزون لموقع واحد. لذا ضرورة مراعاة المرونة والتوسعية في الاجراءات المحاسبية على المخزون في كل البرامج المحاسبية الالكترونية لتكون مفيدة بنسبة اكثر لمتخذي القرارات وكما موضح في الشكل (13).



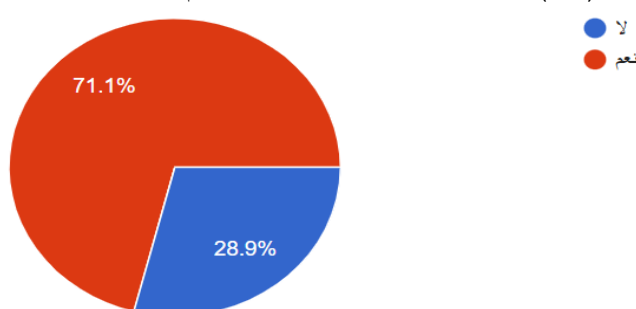
الشكل (13) اجراءات التحاسب على المخزون لاكثر من موقع



14. توفر اجراءات التحاسب على الرواتب

اوضحت نتائج الدراسة بان اغلب البرامج المحاسبية توفر اجراءات المحاسبة على الرواتب اي تحتوي على نظام خاص بمصروفات الرواتب، تقريبا 71% للبرامج تحتوي نظام للرواتب بينما هناك نسبة 29% لا توفر تحاسب للرواتب اي لاتحتوي على نظام خاص بالرواتب. تعتبر الرواتب من المصروفات المهمة والتي تاخذ وزن عالي في اغلب الوحدات الاقتصادية ، لذا نجاح البرامج المحاسبية الالكترونية يعتمد على مراعاة الاجراءات المحاسبية على الرواتب في كل البرامج المحاسبية الالكترونية لتكون مفيدة في اتخاذ القرارات الادارية وكما موضح في الشكل (14).

الشكل (14) توفر اجراءات التحاسب لنظام للرواتب



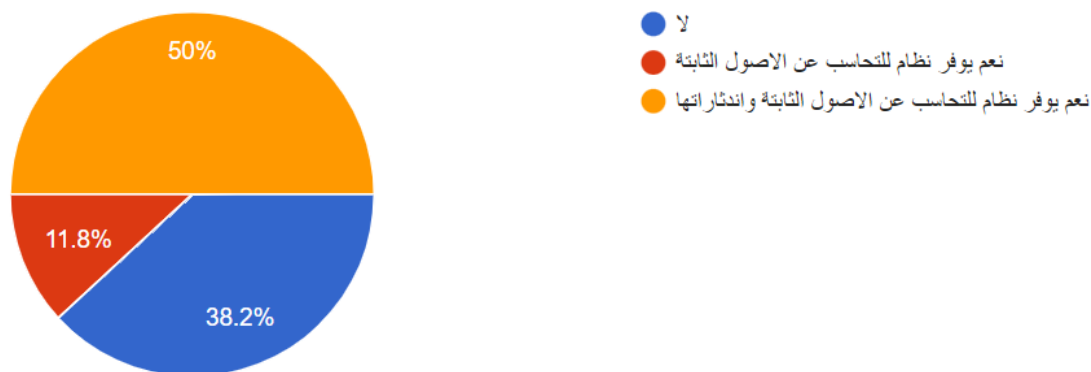
15. امكانية التحاسب على الاصول الثابتة

اوضحت نتائج الدراسة تباين واضح في امكانية البرامج المحاسبية في المحاسبة على الاصول الثابتة، وهذا مايتناسب مع واقع الحال باعتبار هناك عدد ليس بالقليل من البرامج المحاسبية الالكترونية لاتوفر الاجراءات المحاسبية الملائمة للتحاسب على الاصول الثابتة . اذ جاءت النسبة الاعلى 50% للبرامج التي توفر اجراءات محاسبية لحسابات الاصول الثابتة واندثاراتها بينما هناك نسبة 12% توفر تحاسب فقط للاصول الثابتة، بينما تعتبر حوالي 38% من البرامج المحاسبية لاتوفر هذه الاجراءات المحاسبية . وهنا يتضح ضرورة مراعاة الاجراءات المحاسبية



على الاصول الثابتة في كل البرامج المحاسبية الالكترونية لتكون متلائمة مع التطورات المعاصرة وكما موضح في الشكل (15).

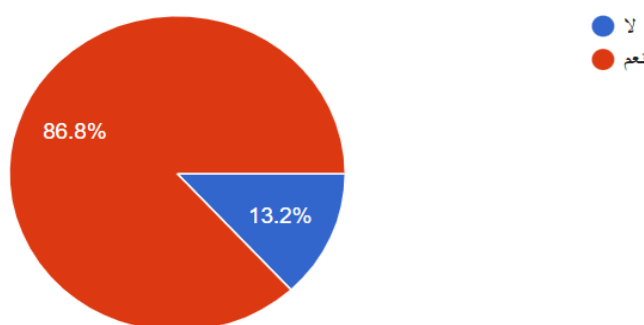
الشكل (15) توفر اجراءات التحاسب على الأصول الثابتة؟



16. امكانية التحاسب على الزبائن

ذكرت عينة الدراسة أن اكثر البرامج المحاسبية توفر اجراءات محاسبية لحسابات الزبائن وبنسبة اكثر من 87% بينما تعتبر حوالى 13% من البرامج المحاسبية لاتوفر هذه الاجراءات . وهذا يتناسب مع المفاهيم المحاسبية لسلسلة القيمة والانتاج بالوقت المحدد التي تربط المجهزين ، الادارة ، والزبائن وكما موضح في الشكل (16).

الشكل (16) معيار التحاسب على الزبائن

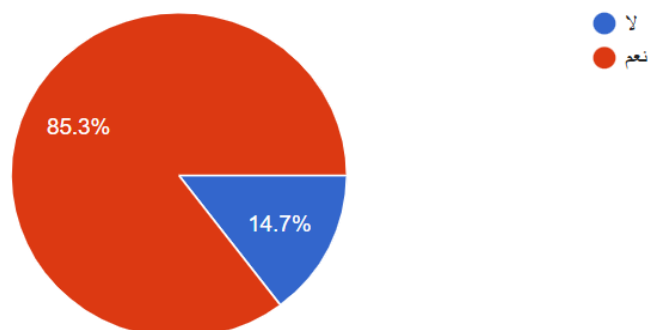


17. امكانية التحاسب على المجهزين

ذكرت عينة الدراسة أن اكثر البرامج المحاسبية توفر اجراءات محاسبية لحسابات المجهزين وبنسبة اكثر من 85% بينما تعتبر حوالى 15% من البرامج المحاسبية لاتوفر هذه الاجراءات . وهذا يتناسب مع المفاهيم المحاسبية لسلسلتي القيمة والتجهيز التي تربط المجهزين ، الادارة ، والزبائن وكما موضح في الشكل (17).



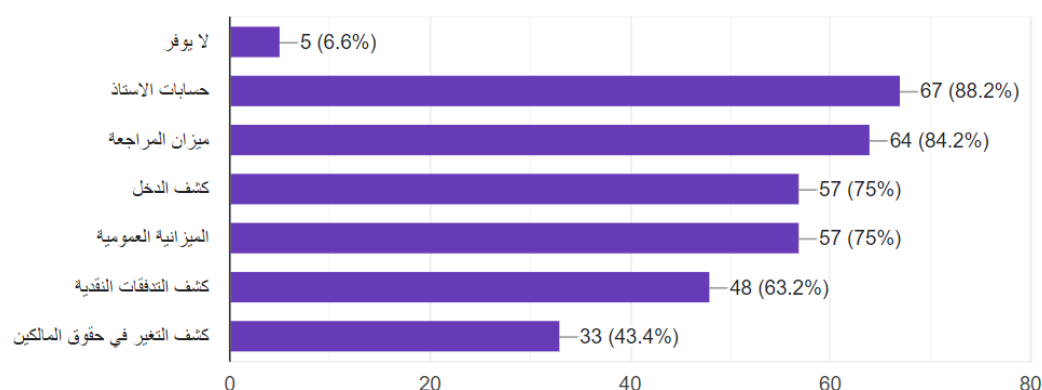
الشكل (17) معيار التحاسب على المجهزين



18. القوائم التي توفرها البرامج

ردا على السؤال عن التقارير التي توفرها البرامج جاءت الردود كما يبينها الرسم البياني في الشكل (18) الآتي:

الشكل (18) القوائم المالية التي توفرها البرامج



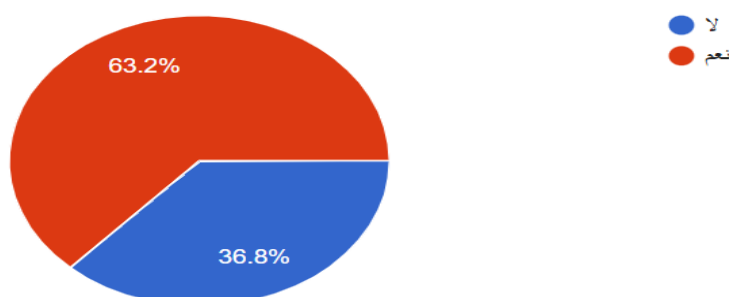
إن نسبة البرامج التي توفر تقرير كشف الدخل والميزانية العمومية والتي تبلغ 75% لكل من التقريرين تدل على أن ما نسبته 25% من البرامج هي برامج ضعيفة. إن نسبة البرامج التي توفر تقرير ميزان المراجعة البالغة 84% تعني أن هناك ما نسبته 16% من البرامج لا توفر هذا التقرير. وهذا مؤشر سلبي لأنه لا يمكن تسمية أي برنامج برنامجا محاسبيا ما لم يوفر ميزان المراجعة.

19. تقارير أخرى يوفرها البرنامج: كانت الاجابات متعددة بخصوص توفر القوائم المالية الاخرى منها (تقارير مراكز الكلفة ، تقارير للعملاء والموردين، السلف والامانات ، والاستقطاعات) وبنسب مختلفة .



20. مدى ما توفره البرامج من نسب مالية

ذكرت عينة الدراسة أن الغالبية من البرامج توفر النسب المالية الضرورية فثمانية وأربعون مستخدم من أصل ستة وسبعون أي ما نسبته 63% من العينة أيدوا توفير النسب المالية. والشكل (19) التالي يوضح جواب السؤال (هل يوفر البرنامج مؤشرات التحليل المالي؟). الشكل (19) مدى ما توفره البرامج من نسب مالية

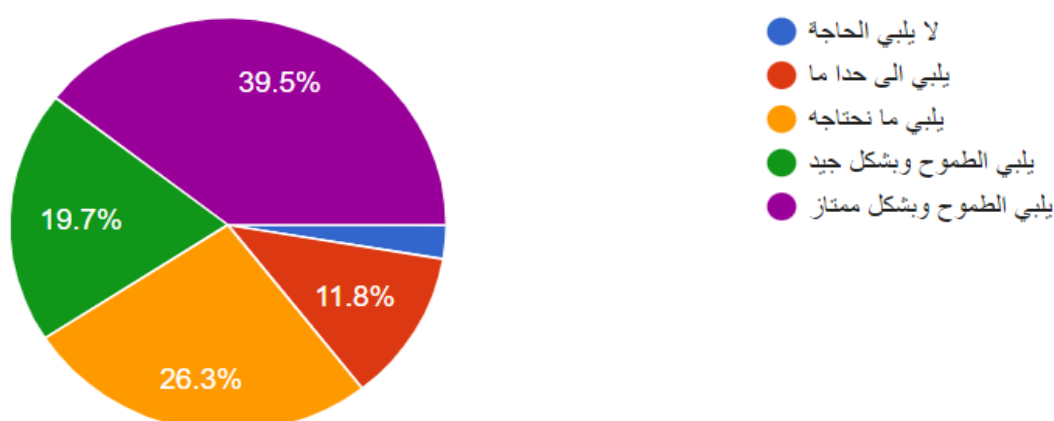


وواضح أن هناك ثمانية وعشرين أي ما يقرب من 37% من البرامج ذكر تشغيلها أنها لا توفر النسب المالية اللازمة.

21. النسب المالية التي يوفرها البرنامج المحاسبي: هناك تباين كبير في اجابات المستخدمين منهم من ذكر (نسب المبيعات ، نسب المديونية، معدل دوران المخزون،نسب السيولة ن وغيرها.

22. مدى ما يلبيه البرنامج من حاجة المستخدمين

واضح من الشكل (20) أدناه أن ما يقرب من 40% من المستخدمين يرون أن برنامجهم يلبي طموحهم وبشكل ممتاز. وما يقرب من 20% يرون أن برنامجهم يلبي حاجتهم بالحد المقبول. الشكل (20) مدى ما يلبيه البرنامج من حاجة المستخدمين



هذا يعني أن الغالبية العظمى من البرامج المحاسبية الإلكترونية تلبي حاجة المستخدمين وحاجة شركاتهم أو مؤسساتهم ، والقليل النادر منها لا يلبي حاجتهم.



المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

1. تتطلع الوحدات الاقتصادية العراقية لاستخدام نظام المحاسبة الالكترونية واعتماد البرامج المحاسبية التي تتلائم مع طبيعة انشطتها.
2. تمتلك البرامج المحاسبية الالكترونية مميزات مهمة تساعد في تعزيز ثقة مستخدمي المعلومات المحاسبية مثل امكانية الاستخدام لأكثر من نشاط ، تعدد لغات الاستخدام، تعدد الاجراءات المحاسبية .
3. رغبة مستخدمي البرامج المحاسبية الالكترونية في الحصول على معلومات سريعة وبكلفة اقل وهناك امكانية كبيرة لتحقيقها .
4. هناك عدم توحيد للمعايير الخاصة بتقييم منفعة البرامج المحاسبية الالكترونية ، وهذا يعني الحاجة الى دراسات اخرى تساهم في تقديم مجموعة من المعايير التي تحدد البرامج المحاسبية الالكترونية المفيدة لمتخذي القرارات.
5. يساهم نظام المحاسبة الالكترونية من خلال البرامج المحاسبية في توسيع أنشطة الوحدات الاقتصادية وتعدد امكانيتها وربطها مع الوحدات الاقتصادية الاجنبية .

ثانياً: التوصيات

1. ضرورة تحول الوحدات الاقتصادية من استخدام النظام المحاسبي اليدوي الى الالكتروني كونه يعالج اهم نقاط الضعف من ناحية السرعة والسهولة .
2. ينبغي العمل على اقامة دورات تدريبية لاستخدام البرامج المحاسبية الالكترونية لتعزيز منفعة المعلومات المحاسبية .
3. من المهم فهم وإدراك منافع النظم المحاسبية الالكترونية مقابل تكلفتها في توليد المعلومات المحاسبية الملائمة والموثوقة في اتخاذ القرارات الادارية.
4. يحتاج سوق العمل العراقي الى دراسات مستقبلية تهتم باعداد معايير خاصة بالبرامج المحاسبية الالكترونية تمكن الوحدات الاقتصادية الى تقييمها بشكل مستمر .
5. ضرورة توعية ادارات الوحدات الاقتصادية بان اعتماد البرامج المحاسبية الالكترونية يساعدها من تنوع انشطتها وتوسيعها مع البيئة الخارجية.



المصادر

- حنان صحبت، & محمد تحسين علي (2016). تصميم نظام محاسبة التكاليف الإلكتروني لشركة الخطوط الجوية العراقية. *Journal of Economics and Administrative Sciences*, (91)22، 439-439.
- شربي، فردوس، قويدري، & مرضية (2019). أثر استخدام البرامج المحاسبية الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية" دراسة الحالة مؤسسة اتصالات الجزائر- فرع ورقلة" (Doctoral dissertation).
- Bahati A., (2014), Impact of computerised accounting system on performance of payroll accounting: a case of urban water supply and sewerage authorities, Unpublished MBA Report from University of Tanzania.
- Boateng, Charity (2019). Evaluating The Impact of The Use of Accounting Software on The Processing of Financial Information. A Case of Ghana Education Service, New Juaben Municipality. Master of Business Administration degree in Accounting, University of Cape Coast.
- Chan, K. F., and Kelvin A., (2010), Computer application by public institutions in Malaysia. *University Utara Malaysia*. 1(2), 255.
- Chenhall, R. H., and Morris D., (2006), The impact of structure, environment, and interdependence on the perceived usefulness of accounting systems. *The Accounting Review*. LXI (1), 16-35.
- DeLone, W.H., (2010), Firm size and the characteristics of computer use, *MIS Quarterly*, December. 65-77.
- G. L., (2011), Accounting information systems selection in small organizations: incongruences between accounting professionals, *Journal of Information Systems*. 17-35.
- Marquez, C (2011). Qualities of useful financial reports. Retrieved 17, March, 2011 from <http://www.marquezcomelab.com>.
- Obeid, A. S., & Ahmad, A. A. Q. (2011). Factors Affecting the Applicability of the Computerized Accounting System, Jordanian Ministry of Health (Field Study on Governmental Hospitals in the North Territory). *International Research Journal of Finance and Economics*, EuroJournals Publishing, Inc, ISSN, 1450-2887.
- Ramazani, M., Askari, R., & Fazli, E. (2014). Application of ANP in Evaluating Accounting Softwares based on Accounting Information Systems Characteristics. *Journal of Emerging Trends in Computing and Information Sciences*, Vol. 5, No. 5, PP. 358-362.



وقائع المؤتمر العلمي الدولي لكلية الإدارة والاقتصاد
(الثورة الرقمية كأداة للتنمية المستدامة وأداة للتخطيط الاقتصادي والإداري في العراق)
المحور المحاسبي 17 تشرين الثاني (نوفمبر) 2022



Ramazani, M., Zanjani, M., &Vali, F. (2012). Accounting Software Expectation Gap Based on Features of Accounting Information Systems (AISs). Journal of Emerging Trends in Computing and Information Sciences, 3(11).

Sacco, J., (2008), Financial Reporting in Government. (Revised ed), George Mason University.

Sila, I. (2013). Factors affecting the adoption of B2B e-commerce technologies. Electronic Commerce Res. 13 (2), 199–236.

Teru S.P., and Hla D.T., (2015), Evaluation of the usefulness of efficiency of the accounting information system, Research Gate,

<https://www.researchgate.net/publication/301293769>

Weber, M., (2011) Manual Accounting Versus Computerized Accounting.

<https://www.researchgate.net/publication/301293769>